

[المكتبات ومراكز المعلومات ودورها في نشر الوعي الديني والأخلاقي]

إعداد الباحثة:

[لبنى عوده سليمان السوالقه]

[أمينه مكتبه]

[بلديه عين الباشا الجديده]

الملخص:

المكتبات العامة هي المكتبات التي تقدم خدماتها إلى جميع أفراد المجتمع، وفئات المستفيدين، دون تمييز، فتقدم خدماتها لجميع الأعمار كبار وصغار، شيوخ وأطفال، لذا فهي جامعة الشعب تهب العلم حراً لكل من يقصدها، ولعل أبرز أهدافها هو نشر الثقافة والوعي الفكري في جميع اتجاهاته الإيجابية من خلال ما تقدمه للمستفيدين من خدمات مختلفة في مجالات متنوعة؛ لما تقتنيه من موضوعات في شتى فروع المعرفة، وكذلك لما للمكتبات العامة من دور ديني أيضاً عن طريق بث البرامج والأنشطة، وتقديم القصص الدينية التي تحث على التسامح ونبذ العنف.

Abstract:

Public libraries are libraries that provide services to all members of society, and categories of beneficiaries, without discrimination. They provide services to all ages, adults and children, elders and children. Therefore, it is the University of the People that grant knowledge freely to everyone who visits it. Perhaps its most important goal is to spread culture and intellectual awareness in all its directions. positivity through the provision of various services to beneficiaries in various fields; Because of the topics it acquires in various branches of knowledge, as well as the religious role that public libraries play as well by broadcasting programs and activities, and presenting religious stories that urge tolerance and renunciation of violence.

المقدمة:

كان للمكتبات ومراكز المعلومات عبر العصور الأثر الكبير في التأثير على المجتمعات، لذلك حصلت على انتشار واسع داخلها، إذ احتلت مكانة مرموقة في الثورة الثقافية لأي مجتمع من المجتمعات، ولعبت الدور الأهم في التقدم العلمي التقني، وتشجيع الإبداع الكامن داخل أفراد المجتمع هذا أو ذاك، والذي دفع باتجاه تطوير الوضع الاقتصادي والبنية الاجتماعية، وتعزيز التأثير السياسي، والتوافق والفهم الديني، مما أدى في كثير من الدول إلى إعادة تشكيل المشهد الثقافي فيها. ومن ناحية أخرى فإن القراءة في مجتمعاتنا المعاصرة، واستخدام مصادر المعلومات أصبح استحقاق لاغنى عنه لكل فرد من أفراد المجتمع، مشكلة للحياة الثقافية والروحية ومربية لأفراد قادرين على التعاطي مع متغيرات جديدة ضمن ظروف العولمة وآليات السوق الحاكمة، وتكوين الاقتصاديات المستقلة، والتطورات المتسارعة في التكنولوجيا والاتصالات والتعايش بين الأديان، والتفاهم في الآراء والأفكار، وتفهم علاقة الخلاف في الرأي والدين.

إن تنظيم إقبال المستفيدين على الكتب و مصادر المعلومات الأخرى في المكتبات ومراكز المعلومات، يهدف بالدرجة الأولى إلى توفير إمكانية تقديم المعلومات بصورة متساوية لكل أفراد المجتمع، وذلك من خلال الحد من معوقات الاستفادة من القراءة، التي تحتل مكانة مهمة في تفكير الدول التي تسعى إلى التقدم وتحسين إمكاناتها: المادية والبشرية والتقنية، الذي لن يكون دون إحداث تغيير جذري في الكينونة العلمية والمعرفية عند أفرادها، إضافة إلى الدعاية بأساليب حديثة إلى الكتب وتوظيف أساليب تنشيط القراءة الجماعية والفردية.

ودور المكتبات ومراكز المعلومات بالدرجة الأولى هنا، يتمحور في جمع مصادر المعلومات ووضعها من خلال نظام يهدف إلى تقديمها للاستخدام، لذا نجد المكتبات ومراكز المعلومات تعمل من خلال المختصين في هذا المجال على وضع الدراسات الكفيلة بحل المعضلات والقضايا المتعلقة بالقراءة من تفعيل لها، ودراسة لطبيعتها. ومن ناحية أخرى نجد المكتبات في أي دولة موزعة في أرجاء مساحتها كافة، مما يسهم في إثارة إنباه شريحة كبيرة من أفراد هذه الدولة إلى استخدام مصادر المعلومات المتداولة داخلها.

ومن ناحية ثالثة نجد أن المكتبات ومراكز المعلومات تدرس: عملية تنظيم القراء، وثقافة القراءة لديهم، ونشر الوعي حول فائدة الوسائل الببليوغرافية المساعدة للقراءة في التعامل مع مصادر المعلومات، والوصول إليها. وتشكل المكتبات ومراكز المعلومات لغاية تقديم الخدمات للمستفيدين جهازاً استعلامياً ببليوغرافياً شاملاً لمصادر معلومات مرجعية وببليوغرافية، إضافة إلى فهارس وبطاقات ومواد أخرى بهدف تسهيل وصول المستفيدين إلى مصدر المعلومات المطلوب، وكذلك فإن المكتبات ومراكز المعلومات تقوم بالدعاية المنظمة لمصادر المعلومات الضرورية للمستفيدين، وهنا يكمن دور المكتبات ومراكز المعلومات في تكوين وجهات النظر العلمية المختلفة عند القراء.

أدركت المجتمعات أهمية المكتبات ومراكز المعلومات ودورها الفعال في بناء المعرفة إذ احتلت مكانة مرموقة في الثورة الثقافية لأي مجتمع من المجتمعات، ولعبت الدور الأهم في التقدم العلمي التقني، وتشجيع الإبداع الكامن داخل أفراد المجتمع هذا أو ذاك، والذي دفع باتجاه تطوير الوضع الاقتصادي والبنية الاجتماعية، وتعزيز التأثير السياسي، والتوافق والفهم الديني، مما أدى في كثير من الدول إلى إعادة تشكيل الوعي المشهد الثقافي فيها. كما تسهم المكتبات ومراكز المعلومات في الرأي والفكر العلمي، والديني، والسياسي، والأخلاقي للفئات الاجتماعية بكافة أطيافها. إن عملية تكوين الرأي عند البشر تتم من خلال برامج معمقة للمعتقدات والأفكار الدينية والسياسية والأخلاقية والاقتصادية، بما في ذلك العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية عند أمة من الأمم. وهنا فإن عمليات دعاية المكتبات ومراكز المعلومات إلى مصادر المعلومات المرتبطة بنشر الوعي الديني والسياسي والأخلاقي والاقتصادي، يجب أن تكون ملازمة لحياة السكان، وأن تكون قريبة من كل فئاته، عالية المستوى الثقافي

والمتوسطة والدنيا، وبالتالي تشكيل وجهة نظر علمية فاعلة وقادرة على تنمية وعي السكان من أجل بناء مجتمع ذي اقتصاد قوي وبنية اجتماعية صحية مؤثرة سياسيا، قائمة على أسس ثقافية ودينية وأخلاقية سليمة. دور المكتبات ومراكز المعلومات في بناء المجتمع اقتصاديا:

كما ان للمكتبات دورا مهما وبارزا في تدعيم التوجهات الاقتصادية والترويج لمصادر المعلومات التي تعالج الموضوعات الاقتصادية والانتاجية وغيرها، والاطلاع على أحدث التطورات الفنية وكذلك التقنيات الحديثة في العالم، ومتابعة المعلومات حول تنفيذ المشروعات التشغيلية، وجمع بيانات احصائية حول الصناعة والتجارة والانتاج وغيرها، اضافة الى حلها للمشكلات المصاحبة للعمل، وذلك من خلال المساعدة في اتباع افضل الاساليب الانتاجية الانتاجية في القطاعات الاقتصادية كافة. وقد جمعت المكتبات ومراكز المعلومات خبرات كبيرة في إدارة مصادر المعلومات في الحقول الاقتصادية، وسبل التعامل معها، وهنا يجب الإشارة إلى أن عمليات الدعاية إلى مصادر المعلومات في الحقول الاقتصادية في كثير من الأحيان لا تفي باحتياجات المستفيدين من المعلومات، في قطاعات معينة من الاقتصاد الوطني للدولة هذه أو تلك، مثل: البناء أو النقل أو التجارة. لذلك يجب أن يأخذ أمناء المكتبات بعين الاعتبار أن اهتمامات المستفيدين في هذا الموضوع تختلف من واحد إلى آخر، إذ يلعب فيه الدور الأهم: تخصص المستفيد، وطبيعة شخصيته إضافة إلى درجة اهتمامه في الموضوع الاقتصادي هذا أو ذلك.

● دور المكتبات ومراكز المعلومات في بناء المجتمع دينيا:

وهنا أيضا فان المكتبات ومراكز المعلومات، تلعب دوراً ليس بالسهل في الدعاية إلى المؤلفات الفلسفية المتضمنة شروحا للمعتقدات الدينية، وعلاقة الدين في مجتمعاتنا المعاصرة، خصوصا ما يتعلق بمسألة التعايش بين الأديان، ونقاط التلاقي بين العادات والتقاليد، والمعتقدات، إضافة إلى المعتقدات الأخرى المتعلقة بفكر العولمة. كما يقوم المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات بالتعامل مع المؤلفات الفلسفية والسياسية، وكذلك المؤلفات المتعلقة بالمعتقدات الخالدة، وهنا نجد أن عمليات الدعاية إلى المؤلفات الفلسفية والسياسية والمؤلفات الغارسة للمعتقدات المعمقة لها، تحتل مكانة خاصة في المكتبات ومراكز المعلومات، فالمكتبات تقدم مصادرها لمؤسسات التثقيف السياسي والوطني، وهذه المؤسسات تدرس بصورة فلسفية غرس الثقافة السياسية والوازع الديني والانتماء الوطني ومن الضروري حتى تكون عمليات الدعاية إلى المعتقدات والأفكار فاعلة بدرجة كبيرة، ويجب الربط بينها وبين الموضوعات التي تهم المستفيدين.

● دور المكتبات ومراكز المعلومات في بناء المجتمع اجتماعيا وسياسيا:

إن محاولة التأثير في الثقافة السياسية عند العامة وتقوية معتقداتهم السياسية، وتعزيز انتمائهم الوطني، ورغبتهم في بناء أوطانهم، إضافةً إلى تنمية فهمهم للآخر، واحترامهم للأديان والمعتقدات كلها أدوات مهمة لبناء تاريخ هذه الدولة أو تلك، كما أن لها دوراً مهما في تكوين الفكر الوطني والقومي عند أمة من الأمم. وعلى المكتبات ومركز المعلومات تعميق الانتماء الوطني عند السكان، لذلك من واجبات القائمين على تقديم خدمة المعلومات، توجيه القراء إلى مصادر المعلومات التي تظهر الجوانب الإيجابية لتاريخ الدولة عاداتها وتقاليدها، كذلك المؤلفات التي تقدم البطولات السابقة والحالية لأبناء الدولة، وأيضا يجب أن يوجه القراء إلى مصادر المعلومات التي تظهر المستقبل الواعد للدولة، والمصادر التي ينمي الفخر بالإنجازات الوطنية. وكذلك يجب أن تبث المكتبات ومراكز المعلومات من خلال مصادر المعلومات المتوافرة الحس الوطني، من خلال بيان قيم هذا الشعب في ظل قيادته بمختلف سلطاتها، وكذلك تنمية وتعميق الوحدة الوطنية والمحافظة عليها، ليس من خلال بيان الأخطاء والنواقص، ولكن قبل كل شيء من خلال بيان الإنجازات الكبيرة التي أسهمت في تطوير هذه الدولة.

والمكتبات ومراكز المعلومات، يجب أن تقدم كل وسائل الدعاية إلى مصادر المعلومات التي تنظم العلاقة بين الأحزاب من ناحية والدين من ناحية أخرى، وكذلك تنظيم علاقة الحكومات بالأديان، وكذلك عمليات توجيه القراء إلى المصادر المعلومات وخصوصا المعلومات التي تظهر تاريخ تطور المجتمعات الإنسانية، وتنميتها وعلاقتها بالدين، وتسلسل ظهور الأديان وعلاقة الرابطة بين هذا التسلسل المنطقي و تشكيل البناء الروحي و الأخلاقي عند المجتمعات، وربطه في أثر الدين في إحداث التغيرات الاقتصادية والاجتماعية عبر العصور، مع التركيز على واقعية متانة الدين الحنيفي اجتماعي واقتصادي وسياسي وثقافي، قادر على التعايش مع المتغيرات والتطورات التي تحدث في المجتمعات، وعلاقته مع الأديان السماوية. وهنا يجب الإشارة إلى الدور المميز الذي تلعبه مصادر المعلومات الدينية في التأثير على وعي القارئ، والأفضل هنا أن تتم عمليات الدعاية إلى مصادر المعلومات في المجال الديني من خلال استغلال المؤلفات الأدبية (القصة و الرواية) بمختلف أشكالها في إظهار الشكل الحقيقي للدين.

• كيف تدعم المكتبات أهداف التنمية المستدامة؟

جميع المكتبات متصلة بشبكات جيدة بشكل استثنائي، ويمكنها التفكير والتصرف عالميًا بطريقة تجد العديد من المنظمات والمؤسسات صعوبة في القيام بها. تقدم المكتبات أيضًا نقاط لقاء رائعة وطرقًا استثنائية لتجميع الأفكار من مختلف التخصصات لحل المشكلات الضخمة. كما تقدم المكتبات حول العالم مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات التي تعزز تحقيق كل هدف من أهداف التنمية المستدامة، ابتداءً من تعزيز محو الأمية إلى توفير الوصول المجاني إلى المعلومات، حيث تعد المكتبات أماكن آمنة ومرحبة في قلب المجتمعات. المكتبات تعزز الابتكار والإبداع والوصول إلى المعرفة العالمية للأجيال الحالية والمستقبلية، ويساعد في ذلك طاقم عمل متفاني يتمتع بفهم معمق للاحتياجات المحلية، ما يمكنهم من تعزيز الإدماج الرقمي من خلال تسهيل الوصول إلى تقنيات المعلومات والاتصالات والاتصال بالإنترنت وتقديم الخدمات للأشخاص الذين يواجهون تحديات اقتصادية أو الأشخاص الذين أجبروا على الهجرة بسبب تغير المناخ. وكلما زاد تفكير المكتبات في أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة وكيفية ادماج هذه الأهداف في عملها الخاص، سيتم التعامل مع هذه الأهداف، ليس فقط باعتبارها قضايا عالمية، ولكن كقضايا محلية. فهناك أهداف تتعلق بالسلام والعدالة والمؤسسات القوية والتعليم الجيد - تلك الأهداف وثيقة الصلة بالمكتبات، والتي تلعب دورًا مهمًا في الحفاظ على الثقافة ودعم السياسات والاستراتيجيات الوطنية لاقتصاد المعرفة.

• المكتبات لضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع

خدمات المكتبات والمعلومات ضرورية لتطوير التعليم وزيادة الكفايات الوطنية. تقدم المكتبات العامة في جميع أنحاء العالم دروسًا حول كيفية استخدام أجهزة الكمبيوتر أو وسائل التواصل الاجتماعي. يعد تعليم الناس ومحو الأمية الرقمية أحد أهداف التنمية المستدامة، وهي المفتاح لجعل عالمنا أكثر استدامة وسلامًا وأمانًا ماليًا.

أظهرت الدراسات أنه عندما يتلقى الأطفال تعليمًا جيدًا، فإنهم يتمتعون بفرص أكبر في الحياة، مثل صحة أفضل، وفرص عمل أكبر، وزيادة المشاركة في العملية السياسية. علاوة على ذلك، تعتبر القراءة المهارة الأساسية التي يعتمد عليها اكتساب كل مهارة أخرى. القراءة تمكن الأفراد من اكتساب المعرفة والمعلومات والمهارات والقيم والمواقف اللازمة للوعي والتنمية الشخصية والعائلية والمجتمعية والوطنية. تسمح عادات القراءة الجيدة للأفراد بتحليل وفهم قضايا الأمة بشكل نقدي. وبالتالي، فإن ثقافة القراءة الجيدة هي بوابة الازدهار الاقتصادي لأن المعرفة قوة.

تسهم خدمات المكتبة القرائية المقدمة للأطفال والشباب وكبار السن وغيرهم من الشرائح المجتمعية الأخرى بجعل القراءة عادة وممتعة. وفي هذا الإطار تقدم المكتبات فائدة حقيقية للمستخدمين من حيث تنمية القدرات

من خلال توفير الوصول إلى مواد القراءة وبرامج محو الأمية، وتعزيز الأداء الأكاديمي للطلاب وكذلك الأنشطة التعليمية غير الرسمية. من ناحية أخرى توفر المكتبات بيئة محفزة للعلماء والباحثين، و المساهمة في وضع الخطط والتصورات الرامية إلى تعزيز البحث العلمي وتوظيف مخرجاته لخدمة قضايا التنمية و الأهداف الوطنية.

● المكتبات لتعزيز الرعاية الصحية

تعد المكتبات بجميع أنواعها، بما في ذلك المكتبات العامة والطبية، شريكاً مهماً في جهود محو الأمية الصحية المجتمعية.

يمكن أن تلعب المكتبات المجتمعية والعامة بشكل خاص دوراً محورياً لمواجهة تحديات الرعاية الصحية في أي مجتمع. توفر المكتبات المساحة والمواد الإعلامية الرقمية أو المادية وخدمات المعلومات والشبكة التي يمكن استخدامها لمشاركة المعلومات الصحية وبالتالي تعزيز الحياة الصحية وتجنب الأمراض التي يمكن الوقاية منها.

توفر المكتبات الطبية ومكتبات المستشفيات إمكانية الوصول إلى الأبحاث الطبية التي تدعم تحسين النتائج السريرية والصحة العامة. يساعد الوصول العام إلى المعلومات الصحية في جميع المكتبات الناس على اتخاذ خيارات أفضل لأسلوب الحياة والبقاء في صحة جيدة. للمكتبات العامة دور رئيسي في توفير المعلومات الصحية للفئات الضعيفة مثل المهاجرين الجدد والأشخاص الذين يعانون من التشرد. تشمل الخدمات: الوصول إلى معلومات صحية موثوقة، وتطوير مهارات محو الأمية الصحية، وتقديم المساعدة في البحث والحصول على التأمين الصحي المناسب، وتنظيم التدريب على الإسعافات الأولية والمشاركة فيه. ومع ذلك، غالباً ما يشعر موظفو المكتبة أنفسهم بأنهم غير مهينين للتعامل مع الشواغل الصحية والاجتماعية لروادهم. لسد هذه الفجوة، يمكن لموظفي المكتبة تقديم برنامج استضافات لمتخصصين في مجال الرعاية الصحية، والذين هم الأقدر على تقديم النصيحة والإرشاد، والتعرف على الرعاية المعرضين للخطر وإحالتهم إلى الموارد المناسبة.

● المكتبات من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان

منذ نشأتها، لعبت المكتبات دوراً فريداً في المجتمعات - دور الوسيط المحايد، الذي يقوم بدور الوسيط في المعلومات من أولئك الذين يوزعونها لمن يسعون إليها. لهذا السبب، فإن المكتبات هي المكان المثالي لدعم تطوير الديمقراطية في الدول التي تمر بمرحلة انتقالية. تعتبر الشفافية وإمكانية الوصول والمساءلة، من أهم العناصر الضرورية للحكم الديمقراطي. وقد تم تحسين هذه العناصر بشكل كبير من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات. من جهة أخرى فإن إخفاء الهوية الذي يمكن أن يقدمه استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات، بالإضافة إلى إمكانية مشاركة المواطنين في الوقت والمكان الذي يناسبهم، يجعل أدوات وخدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات منصات جذابة لتعزيز الشفافية وإمكانية الوصول والمساءلة، وذلك لأن التقنيات الرقمية تسهل التواصل، والدعوة، والتعبئة، وتقديم الخدمات، والنقاش النقدي، والتصويت، ومراقبة الانتخابات، وحرية التعبير. إن انتشار الهواتف المحمولة والشبكات الاجتماعية قد مكن بشكل خاص من تضخيم الرسائل وتسريع تدفق المعلومات وفتح مساحات جديدة لمشاركة الأفراد والمجتمعات في ضمان فعالية الديمقراطية وسيادة القانون والمراقبة لحقوق الإنسان. تعد حرية المعلومات وحق الفرد في الخصوصية مكونات أساسية للنمو الشخصي والتفاهم الثقافي واحلال عالم يسوده السلام. يلعب أمناء المكتبات في المجتمعات الديمقراطية أدوار مهمة لجعل ذلك ممكناً من خلال تثقيف جميع المستخدمين حول الحرية الفكرية وضمان حرية الوصول إلى المعلومات.

● المكتبات وحماية الثقافة الوطنية

بناءً على السياق الاجتماعي للاستخدام، فإن المكتبات ودور المحفوظات والمتاحف هي الحامية لمعارف السكان الأصليين والتراث الثقافي - فهي تحمل الرسومات واللوحات وغيرها من المواد الوثائقية، بما في ذلك المخطوطات والسجلات والكتب والمواد السمعية البصرية. حالياً تكتسب معرفة الهوية للسكان الأصليين قبولاً واسعاً في المجتمع العالمي، وقد أثار ذلك الكثير من القلق بشأن الحاجة إلى الحفاظ عليها لصالح الأجيال القادمة. ونتيجة لذلك، تم إطلاق مبادرات مختلفة من قبل كل من المنظمات الحكومية وغير الحكومية من أجل جمع وحفظ ونشر معارف السكان الأصليين. ومن هنا من المهم أن تقدم المكتبات ودور المحفوظات برامج لجمع وحفظ ونشر المعارف الأصلية، وإتاحة وتعزيز موارد المعلومات التي تدعم البحث والتعلم عن معارف السكان الأصليين والمعارف التقليدية وأهميتها واستخدامها في المجتمع الحديث.

● المكتبات والمحافظة على البيئة والموارد الطبيعية

تقوم خدمات المكتبات والمعلومات بالكثير للإسهام في مجتمع خالٍ من النفايات أكثر مما توحى به رؤيتها ورسالتها وأهدافها والبيانات العامة الأخرى. تظهر العديد من هذه المساهمات بشكل طبيعي كجزء من أدوارها الأساسية في تعزيز المواطنة الرقمية وخلق المعرفة والتعلم والترفيه كما ينعكس في القدرات والسياق الاجتماعي للاستخدام. تشمل الأمثلة هنا أولاً "الاعارة" حيث يكون للمكتبات دور طبيعي في إعادة التدوير من خلال توفير الكتب والمجلات والمواد السمعية والبصرية ومصادر المعلومات الأخرى لاستخدام العديد من الأشخاص؛ وثانياً، من المحتمل جداً أن تستجيب المكتبات للسياسات التي وضعها الهيئات الأم والجهات الممولة في مجالات المسؤولية الاجتماعية للشركات، والتنمية المستدامة، والإدارة البيئية بناءً على سياق استخدامها الاجتماعي. تقدم المكتبات أيضاً مساهمة في البيئة لمجتمعها من خلال بناء وصيانة مباني المكتبات التي تعمل كأماكن مجتمعية، كما ويمكن أن تلعب دوراً في مشاريع التجديد الحضري والاستدامة.

● المكتبات والتصدي للتحديات المناخي

وفقاً للأمم المتحدة (2015)، أصبح تغير المناخ "التحدي المحدد للتنمية البشرية للقرن الحادي والعشرين، يمكن النظر إلى المتخصصين في المكتبات، وبناءً على قدراتهم، إلى أنهم مناسبون بامتياز للدفاع عن الاستدامة وتعزيزها داخل مجتمعاتهم. تمتد رؤية محترفي المكتبات للاستدامة إلى ما هو أبعد من الاهتمامات البيئية لتشمل النشاط المجتمعي والتنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية. إن تمكين الناس، وتسهيل الحوار، وتوفير الموارد للتخفيف من آثار تغير المناخ وتحقيق مستقبل أكثر مرونة، هي في صميم الأدوار الحيوية والمتغيرة لأمناء المكتبات. كمراكز مجتمعية ومراكز للتغيير والتعلم، تستوعب المكتبات المشكلات البيئية المتغيرة لخلق مساحات وخدمات مشتركة من أجل مستقبل مستدام. هناك روابط وثيقة بين تغير المناخ والوصول إلى المعرفة والتطورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. تتضمن بعض الأمثلة الملموسة على مستوى القاعدة الشعبية التي توضح فرص التكيف مع تغير المناخ باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الإعلام والتوعية بآثار تغير المناخ؛ الوصول إلى الناس من خلال نشر المعلومات وبناء وتوثيق ومشاركة استراتيجيات وحلول التكيف المحلية والمتوافقة مع السياق بين المجتمعات؛ وتطوير آليات التأقلم المحلية؛ وإنشاء مستودع للمعلومات حول إدارة الكوارث وتخفيف المخاطر.

● المكتبات كمحركات لتحفيز العلوم والتكنولوجيا والابتكار

تدعو خطة أهداف التنمية المستدامة 2030 جميع البلدان إلى تعزيز البحث، ورفع القدرات التكنولوجية، وتشجيع الابتكار، وزيادة عدد العاملين في البحث والتطوير، وزيادة الاستثمار العام والخاص في البحث والتطوير، حيث من المسلم به على نطاق واسع أن تطبيق العلم والتكنولوجيا والابتكار يزيد من كفاءة أنظمة الإنتاج ويعزز القدرة التنافسية الصناعية. لذلك، يجب على الحكومات تسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار، انطلاقاً من أن التحول الاجتماعي والاقتصادي يمكن أن يتحقق من خلال زيادة الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالتكنولوجيات المناسبة؛ تقييم سياسات واستراتيجيات المعلومات الحالية، وتحديد التحديات المواجهة وأفضل الممارسات على المستويات المحلية والوطنية والعالمية؛ وإتاحة أدوات وخدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأسعار معقولة وقابلة للتكيف في المكتبات التي يمكن للمستخدمين الوصول إليها. يجب أن تعزز المكتبات بغض النظر عن نوعها نظام إدارة المعلومات الخاص بها لإنشاء وتنظيم وتبادل المعلومات القابلة للاستخدام مع الناس، فالحصول على المعلومات الصحيحة في الوقت المناسب والشكل المناسب له أهمية قصوى للمستخدمين.

كما أن تحسين أنظمة المكتبات لدينا والوصول إلى المعلومات / المعرفة سيؤدي إلى تنمية رأس المال الاجتماعي والبشري. وفي هذا السياق يمكننا الاطلاع على منصة الخدمات المكتبية من مداد، والتي تقدم للمكتبات العربية الفضاء المفتوح للخدمات المكتبية الذكية، والاستجابة لتطلعات المستخدم الرقمي، والإحاطة المعززة لإدارة أعمال المكتبة والكفاءة في تكاليف التشغيل والوصول، وغيرها من المميزات الفعالة التي تساعد المكتبات على تقديم المعلومات والخدمات التي من شأنها تنمية رأس المال الفكري.

بعد هذا العرض لدور المكتبات في تحقيق التنمية الشاملة المستدامة، يمكننا القول وبكل ثقة أن خدمات المكتبات والمعلومات هي أداة حيوية في جميع أشكال المساعي البشرية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. لذلك من الضروري بذل جميع الجهود لإنشاء خدمات مكتبية ومعلومات فعالة للإدارة السليمة وتوفير ونشر المعلومات وضمان أن هذه الخدمات يجب أن تعمل بما يتجاوز الممارسات التقليدية لتحقيق تأثير أكبر في التحرك نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وفي النهاية يمكننا القول بأن المكتبات ومراكز المعلومات لها الدور الفعال في بناء معرفة المجتمعات وفي غرس العادات والتقاليد الاجتماعية والاقتصادية والدينية والسياسية وغيرها وذلك من خلال الخدمات التي تقدمها حيث تمكن من تبادل الأفكار والمعارف في كل انحاء العالم.

المصادر والمراجع:

- محمد خميس، (٢٠١٦)، المكتبات العامة ودورها في نشر الوعي الديني والثقافي والأخلاقي والاجتماعي للحد من قضية الثأر في الصعيد، مقالة منشورة على مدونة ساسه بوست، متاحة عبر الرابط الإلكتروني التالي: <https://www.sasapost.com>، تمت الزيارة بتاريخ: ١٠-١١-٢٠٢٢، الساعة: ١٢:٠٠ مساءً.
- هيام حايك، (٢٠٢٢)، دور المكتبات ومراكز المعلومات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ودعم خطط ورؤى التنمية الوطنية، مثالة منشورة على أكاديمية نسيج، متاحة على الرابط الإلكتروني التالي: <https://blog.naseej.com>، تمت الزيارة بتاريخ: ١٣-١١-٢٠٢٢، الساعة: ٠٣:١١ مساءً.
- إيمان، (٢٠٠٧)، بحث عن أهمية المكتبات ومصادر المعلومات ووظائفها، مقالة منشورة على منتديات الياسر، متاحة على الرابط الإلكتروني التالي: <https://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=10834>، تمت الزيارة بتاريخ: ١٣-١١-٢٠٢٢، الساعة: ٠٦:٠٠ مساءً.
- هيام حايك، (٢٠١٩)، أهداف التنمية المستدامة 2015-2030: جهود المكتبات لتحقيق مستقبل أفضل وأكثر استدامة للجميع، مقالة منشورة على أكاديمية نسيج، متاحة على الرابط الإلكتروني التالي: <https://blog.naseej.com>، تمت الزيارة بتاريخ: ١٤-١١-٢٠٢٢، الساعة: ٠٢:٠٠ مساءً.
- إيبس. (٢٠١٢). أضواء على المكتبات ومراكز المعلومات العربية 26: مكتبة قطر الوطنية. مكتبات نت، ١٣ (٤). جهاد عبد الفتاح عبد الهادي عفيفي علام، (٢٠١٠)، المكتبات ومراكز المعلومات ودورها في بناء مجتمعات المعرفة، مقالة منشورة على مدونة خاصة بعلوم المكتبات والمعلومات، متاحة على الرابط الإلكتروني التالي: http://httplibraryblogspotcom.blogspot.com/2010/10/blog-post_04.html، تمت الزيارة بتاريخ: ١٤-١١-٢٠٢٢، الساعة: ٠٥:٠٠ مساءً.
- احمد، س. (٢٠٢١). دور المكتبات الجامعية في تعزيز المواطنة الرقمية في ضوء التشريعات العربية لأمن المعلومات: المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة نموذجاً. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، 53-13، (4)8.